

حبات المطر

عائشة عبد الله

عصافير الشجرة المعمرة
ريما مؤيدة لما يدور في خلد
شاعرنا... وجاء دور الصديق
الأخر.. فقال:
هل تعلمون ان لتلك
القطرات سحرا بليغاً فهي
على دقتها ونعومتها قادرة
على غسل كل شيء.. فما هي
تفصل الشجرة الكبيرة
واعشاب (الثيل) بنفس واحد
وبطريقة واحدة.. فبا لها
من مهمة عزيزة تلك التي
تقوم بها هذه الحبات
الصغيرة.. انها تعدها لحياة
متجددة لا شائبة فيها...!
ولا ادري كيف اطلقت ذلك
التساؤل الذي يفضح ما
اغانيه ويكشف بعضاً من
جوانب نفسي المدلهمة
بالاحزان قلت للصديق:

ولكن.. هل تظن ان تلك
الحبات المتواضعة .قادرة
على غسل كل شيء؟!
انتبه الرجل إلى ما اردت
قوله وما اردت ان أخفيه في
الأخرى.. فعقب قائلاً:
بالطبع انا لا أقصد انها
قادرة على غسل ما يشغلك
أو الذي يدور في بالك!
كان الصمت هو الجواب
الذي أطلقته.. صمت
مطبق قد يكشف حجم ما
كان يدور في خاطري من
هموم واحزان.. في ذلك
اليوم المشرق..
وبعدها للممت خواطري
المبعثرة.. واحزاني المتعثرة
ووضعتها جميعاً في
الحقيبة.. والقيت تحية
الوداع وغادرت المكان..

عندما داعبتنا السماء قبل
أيام برشقها الأرض بحبات
المطر الندية هلل الجميع
لتلك المداعبة.. وشكروا
تلك الغيمة النزقة التي
القت ما في جوفها من عطر
المحبة لديمومة الحياة.. آية
حياة.. وبكل ابعادها و
(بلاويها) حتى كنا مجموعة
نجلس وقد اقلقتنا متاعب
العمل..
قال الشاعر واصفاً تلك
الحياة...
عادة ما تكون المطرة الأولى
بعد صيف قانض لها طعم
ورائحة خاصة.. ونهلل لما
غنى الشعراء وربما
يشاطرننا بذلك الترحيب
كل من يحمل بذرة التفاؤل
وفيض السود، ورقزت

بين قوسين

(...)

سونارنا.. وسونارهم

أمّنة عبد العزيز

كنت لوقت قريب أعرف ان (السونار) جهاز
يكشف من خلاله نوع الجنين لدى امرأة
ولداً أم بنتاً، ولكن ان يكون هناك جهاز
لكشف (حمل السيارات)، هذا الذي
عرفته متأخراً، ربما لأننا ابتعدنا عن
عالم كل ما هو جديد بسبب العزلة
التامة التي فرضت علينا ولستين طوال!
المهم كنا نقف مثل غيرنا من المسافرين
في طابور داخل المركبة الذاهبة إلى عمان
في منطقة الكرامة الحدودية حيث
عشرات السيارات الخاصة المختلفة
الموديلات والانواع بانتظار (الكشف) عما
تحملها. استمر وقوفنا أكثر من ساعتين
كانت هنالك حالات (مستعجلة) لا
تتحمل التأخير. ومثل العيادات الطبية
(ورق) للسكربتير يسهل أمورك. لكن
السكربتير هنا رجل شرطة من حرس
الحدود الأردنية حاولت ان اجد الطريقة
كي أصل إليه أو بالأحرى كنت اجهل
المبلغ الذي يتم الاتحاق عليه كي يسهل
لنا عملية (الفحص) وهل هو بالعملة
الأردنية أم العراقية أم بالدولار؟ شاهدت
سائقا عراقياً. سألته كم هو المبلغ؟ قال
خمسة أو عشرة (حسب التساهيل)؟
سألته وبأية عملة؟ قال: أردني.
بدأت اضرب وأقسم كي احسبها وأحولها
إلى عملة أردنية ولأني لم اكن احمل
نقودا أردنية ولأن عملتنا الوطنية غير
مرغوب فيها كان علي ان ادفع بالدولار
كي (ارشي) رجل الشرطة (وانتظرت
الفرج) بعد ساعة تملكني الضجر والتعب
قلت لأذهب إلى الرجل لعل قلبه (يرق)
ويسهل أمرنا كوننا (قوارير) والرفق بنا
ومساعدتنا رحمة. وبعد أن أقيت عليه
التحية. رد بغير مزاج قلت المعروف عنكم

النظام والالتزام به. لماذا لا تكون
الانسيابية في التفتيش والفحص بجهاز
السونار حسب الدورة؟ نظر إلي ثم أشاح
بوجهه عني وقال: (شو حضرتك
بتمشينه على كيفيك). قلت لا يتهموننا
نحن العراقيين بأخذ الرشاوى وأني لأجد
هذه الحمى قد عبرت الحدود إليكم لكن
بالعملة المشروطة. تركته راجعة وتمنيت
ان لا يؤخرنا عندما يصل دورنا بعد هذه
(الحوارية) غير المجدية.
كان السونار يكشف عن كل أربع مركبات
دفعة واحدة، وحينما اعتلت مركبتنا
السونار، سألت الله ان يكون (حملها)
طبيعياً مثل اخواتها المركبات خالية من
التشوهات هكذا اجتزنا أول فحص
بواسطة أشعة السونار ليأتي الفحص
اليدوي أي التفتيش فردا، فردا. الحقائق
(تنبش نبشا).
حتى إذا ما خرجت من هذا الامتحان.
تأتي المرحلة الأخيرة أوراق السيارات
والسائق وهذه أخذت من الوقت أربع
ساعات لتكون ساعات التفتيش ست
ساعات كاملة. تستنزف فيها كل قواك
البدنية وتبدأ بالقول متى تنتهي هذه
الرحلة على خير.
لكن (سونارنا) العراقي مختلف كثيراً
فنحن لا نؤمن باستخدام هذه الأجهزة
الكاشفة ربما لم يحن الوقت بعد.
أو أننا نؤمن ان الحرية التي جاءت بها
قوات الائتلاف رافقتها حرية (أجلب ما
تشاء وقت ما تشاء وادخلها إلى العراق
كما تشاء).
وعند العودة إلى أرض الوطن كانت
الساعة قد قاربت الثامنة مساءً. منطقة
طربيبيل الحدودية مكان موحش يلفه

الظلام إلا من بعض المصابيح التي
تصارع حلكة الليل قليل من الرجال
يقفون ليسألك احدهم (ها الله
يساعدكم يرد عليه السائق (الله
يساعدك) يعاود ويقول (الحمد لله على
السلامة) يرد عليه السائق (الله يسلمك)
وإذا لم يفهم السائق معنى هذه
السلامات والتحيات قد يكون مصيرنا
النوم بالأرض المحرمة. لكن الجميل لدى
إخواننا في نطقة طربيبيل هي (القناعة)
في كل ما تعطيه عمله عراقية أردنية
باكستانية (كلها تمشي) ويختم ورقة
التفتيش بسهولة ومعها نصيحة مجانية،
الجنود هناك احذرهم وانتظر حتى يؤشر
لك احدهم ثم سر نحوهم ببطء.
بعد خطوات يقف جندي من قوات
الائتلاف يسمح لك بالاقتراب. يبدأ
الجندي بالتحدث باللغة الانكليزية
بطريقة أمريكية يبتلع نصف الكلمة
وتفهم النصف الآخر.
سائقنا (دمه خفيف) لا لطف الجندي
قائلاً (مشينه أبو سمرة) فلقد كان
الجندي اسمر البشرة (زنجي).
لم يفهم ما قال السائق ولكن فهمت من
رده قال: هذا واجبي انا هنا لا أهو مع
أبي وأمي أذهب يا رجل.
بدأت رحلة العودة وبداخلك ألف سؤال
دون إجابة متى تملك (سوناراً) يكشف
على المركبات الداخلة إلى بلادنا؟ ومتى
يكون حرس رجال الحدود أكبر وأكثر دقة؟
وما الضير من امتلاك جهاز سونار
يكشف (بطون) السيارات الداخلة إلينا
ونوع الحمل أفضل من ان تتم الولادة في
شوارعنا ويكون الجنين قابلاً للانفجار في
آية لحظة.

نصب وتماثيل

كهرمانة

بغداد / المدكا

يرى بعض الباحثين والدارسين ان
عصر تأليف قصص شهرزاد
وشهريار (ألف ليلة وليلة) كان
عصرًا مليئًا بالتناقضات
الاجتماعية والحياتية، ناهيك
عن مظاهر الانحطاط، لذلك فان
حكايات هذا الأثر الشعبي البالغ
الأهمية في موروثنا الأدبي.
تناولت ذلك المعيش بكل
تناقضاته، هي حكاية جمعت
حكايات ظلت تسردها الرواية
(شهرزاد) لألف ليلة وليلة، أي
ثلاث سنوات وما يزيد، لشهريار
كامرأة وراوية، معتمدة على
عاملى الذكاء والزمن من إنقاذ
بنات جلدتها من حقد وكراهية
شهريار، فانتصرت بذلك للحب
والحياة مقابل الكراهية والموت ان
ليل الحكاية لدى الرواية لا
ينفصل عن نهارها، ثم ليتشكل
بعد ذلك يوم زاخر بالأحداث
والغرائب والاعاجيب ومرجانة
والأربعون حرامي والتي تعرف
شعبياً بكهرمانة واحدة من تلك
الحكايات المتعة التي تروي
حكاية المرأة البارة الذكاء،
فالجارية (مرجانة) تكشف عن
المصوص المختبئين في الجرار،
بعملية صب الزيت على رؤوسهم
لتخرجهم واحداً تلو الآخر من
مخبئهم الدفين! هذه الحكاية
ابدى في ابراز شخصها الفنان
النحات محمد غنى حكمت عام
١٩٧١ لتكون إحدى معالم ساحات
بغداد الفنية، حيث يقع النصب
عند مفرق الكرادة، مجسداً تماثال
(كهرمانة) بطول (٣,٢٠) متر وهي
تصعب زيتها. الماء. في جرار
مختلفة الأحجام، ان بطلنة
الحكاية وهي القرنية من دجلة
بقيت لأكثر من عامين بلا زيت،
ولهذا أخذت فئة (الحواسم) تسرح
وتمرح في عصرنا الراهن غير آبهة
بظهور كهرمانة جديدة وزيت آخر!



اضطرابات الرؤية

ترجمة / سيف محمد عليا



الاستجماتزم

اما الاستجماتزم فهو حالة انحناء متفاوتة
للقرنية ويحرف كلا من الاجسام القريبة
والبعيدة.

تكون القرنية الطبيعية مستديرة بإنحناء
مستوي من جانب لآخر ومن الأعلى
والأسفل، بينما تكون شكل قرنية
الأشخاص الذين يعانون من الاستجماتزم
يشبه (خلفية الملعقة)، اذ يكون الانحناء
من جهة معينة أكثر من الأخرى، وهذا
يسبب دخول الأشعة الضوئية بأكثر من
نقطة ويركز على منطقتين مختلفتين من
الشبكية.

وتؤكد الاحصائيات بأن اثنين من كل ثلاثة
من الامريكيين الذين يعانون من قصر
البصر يعانون كذلك من الاستجماتزم.
عادة ما تعدل اخطاء انكسار الضوء
بواسطة النظارات الطبية او بالعدسات،
وعلى الرغم من انها طريقة امينة وفعالة
لمعالجة انحراف الضوء الا ان العمليات
الجراحية اصبحت على نحو متزايد
الخيار الأكثر شعبية.

عن الياهو هيلث

ماهية الصورة.

يدعها قصر البصر myopia (nearsightedness)

وعندما تنحني القرنية بشكل اكثر من
الطبيعي او اذا كان قطر كرة العين طويلا
نسبيا فإن الاشياء البعيدة سوف تظهر
بصورة غير واضحة وذلك لتكون الصورة
امام الشبكية، وهذا ما يدعى قصر البصر
(myopia (nearsightedness)).
وتؤكد الاحصائيات بأن قصر البصر يؤثر
في ما يقرب من ٥٠ ٪ من الامريكيين
البالغين.

بعدالبصر hyperopia (farsightedness)

هو عكس قصر البصر اذ تكون الاشياء
البعيدة واضحة والقرنية اقل وضوحاً،
حيث تتركز الصورة في منطقة خلف
شبكية العين، وتحدث هذه الحالة
نتيجة كون قطر كرة العين اقل من
الطبيعي.

ما يقرب من ١٢٠ مليون شخص في
الولايات المتحدة يرتدون نظارات طبية او
يضعون عدسات لقصر البصر او بعده او
الاستجماتزم، وتدعى هذه الاضطرابات في
الرؤية ب (اخطاء انكسار الضوء -refrac-
tive errors) التي تؤثر في قرنية العين
وتعد هذه الحالات من اكثر الحالات
شيوعا في جميع مشاكل الرؤية.
وتظهر اخطاء انكسار الضوء عند انحناء
القرنية بوضع غير منتظم (حاد جداً او
مستو جداً) اذ تحرف القرنية الضوء
بحيث لا يكون متمركزاً في شبكية العين
بدقة وهذا بدوره يؤثر على وضوح الرؤية.
وان عملية انكسار الضوء في العين تشبه
طريقة الكاميرا التي تلتقط الصورة،
القرنية والعدسات في العين تمثل عدسات
الكاميرا.. والشبكية تشبه الفلم في
الكاميرا، اذا التقطت صورة الكاميرا وهي
غير متمركزة بالوضع المناسب فإن الفلم
(او الشبكية) بتسلم صورة غير واضحة
المعالم.
وبعد وصول الصورة الى شبكية العين
تذهب الى الدماغ الذي يترجم بدوره



لاجئون في وطنهم

العقل البشري على جهاز الكمبيوتر

والمعلومات المخزنة في مخه وعقله البشري منذ
نشأته وخلقها وما هي وسيلة خزن البيانات التي
سوف تستخدم هل هي DVDم وسيلة عملاقة
أخرى؟ عندما شاهدنا مثل هذه الافتراضات في
أفلام ذات صبغة خيالية أو ما يعرف بأفلام
الخيال؟لعلمي وأعجب بها الكثيرين ولازال
حيث أن المخ البشري لازال لغزا محيرا لجميع
العلماء منذ سنين وسيظل هكذا.أعلن نجاح
العلماء في ابتكار جهاز كمبيوتر يستطيع الشعور
بالمشاعر الإنسانية. وهو الأمر الذي قد ينتج عنه
ابتكار طائرات مبرمجة للشعور بالخوف مثلا من
حدوث تصادم أكثر من ركابها وبالتالي التعامل
مع كافة المخاطر المحتملة لتوفير أكبر قدر من
الأمان للركاب.

أكد الخبراء في بريطانيا أن الموت لن يكون نهاية
العقل البشري في منتصف القرن الواحد
والعشرين لأنه سيصبح من الممكن تحميل
مخزون العقل البشري على أجهزة الكمبيوتر
السوبر بفضل التكنولوجيا المتقدمة والتي صارت
أكثر تعقيدا مما كانت عليه من قبل. وقال الخبير
الذي يدعى آيان بيرسون ويرأس وحدة علم
المستقبل في مؤسسة تليكوميونيكيشن
للاتصالات، إن هذه التكنولوجيا ستكون مكلفة
لغاية وبالتالي لن تتوفر سوى للأغنياء قبل
انتشارها بعد العشر أو العشرين عاما القادمة
على الأكثر. هل فعلا يمكن أن يصبح هذا
التوقع حقيقة ويصبح بإمكان أي شخص
الحصول على نسخة احتياطية من البيانات